

دور السياحة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة
دراسة لعينة شركات السفر والسياحة في مدينة كربلاء المقدسة

م.م. حسين محمد علي اسد
جامعة الفرات الاوسط/ المعهد التقني كربلاء
م.م. طه مهدي محمود
جامعة الفرات الاوسط/ المعهد التقني كربلاء

اقرار الخبير اللغوي

اشهد ان هذا البحث الموسوم (دور السياحة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة لعينة شركات السفر والسياحة في مدينة كربلاء المقدسة)، قد جرى مراجعته وتقويمه لغوياً من قبلي.



الخلو

م. مصطفى محمد
كربلاء في 2020/5/3

المقدمة

يواجه القطاع السياحي تحديات كبيرة ومتعددة ومنها، اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، ومن اهم التحديات وأخطرها، التحديات البيئية، لما للسياحة من تأثيرات مباشرة على البيئة، وهنا كان لابد من ظهور مسارات جديد في التنمية السياحية، لعل من اهمها مسار التنمية السياحية المستدامة التي تحافظ على البيئة، حيث ان هذا المسار يدعم اساليب الانتاج المعتمدة على خفض التلوث والاضرار الى ادنى مستوياته ويتفرع منه مسارات عديدة ومنها مسار السياحة الخضراء الذي يعد جزء من التنمية السياحية المستدامة، ويركز على ان مفهوم السياحة الخضراء صديقة للبيئة بمعنى انها لا تخلق مخلفات واضرار بيئية تؤثر على المجتمع المحلي والسياح القادمين الى منطقة المقصد السياحي.

ان مصطلح السياحة الخضراء يعني استخدام الطاقة النظيفة، وتقليل الانبعاثات الكربونية، ويخفض من الهدر في الموارد الاقتصادية. ويسهم في استثمار الموارد البشرية كذلك بدورة يزيد من الدخل السياحي ويرفع القيمة من المضافة المتأتية من السياحة في الاقتصاد، كما يسهم في زيادة حصيلة البلدان السياحية من النقد الاجنبي المتحصل عليه من انفاقات السياح، الامر الذي ينعكس ايجاباً على ميزان المدفوعات. اما فيما يخص مدينة كربلاء فأن قطاع السياحة فيها يعد من القطاعات الخدمية المهمة، اذ تتمتع كربلاء بمقومات سياحية تجعله ركيزة مهمة في اقتصاد البلد، اذ ان مدينة كربلاء تستقبل العديد من السياح وذلك لوجود مرقد الامام الحسين واخيه ابا الفضل العباس (عليهم السلام) بالإضافة الى المواقع الدينية الاخر. كذلك المواقع التاريخية الموجودة في المدينة مثل حصن الاخضر كذلك بحيرة الرزازة والعيون الطبيعية الموجودة في عين التمر كل هذه الاماكن جعل المدينة غنية بالمواقع التاريخية والاثرية والدينية والطبيعية.

أولاً: اشكالية البحث:

تكمن اشكالية البحث في ان قطاع السياحة في مدينة كربلاء يواجه تحديات كبيرة منها افتقار الممارسات الحديثة في السياحة، والقلة في المنتجات السياحية مما انعكس سلباً على الاقتصاد، والمجتمع، وعلى صحة الانسان، والتنوع الايكولوجي.

ثانياً: فرضية البحث:

ان الانماط التقليدية للسياحة تولد اثر غير مرغوب فيه على البيئة، وحيث ان السياحة الخضراء تشكل مساراً للتنمية السياحية، يعتمد مبدأ الانتاج الصديق للبيئة والذي يؤثر ايجاباً عليها، لذلك فأن اعتماد هذا المسار قد يجعل السياحة صديقة للبيئة.

ثالثاً: اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في انها تساعد القائمين في المجتمع المبحوث في التعرف على دور السياحة البيئية في مدينة كربلاء، كذلك فأن اهمية البحث تكمن في انه يمس الحياه البشرية بشكل مباشر من خلال تعلقه بالبيئة، والذي بدوره يؤثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في بيئة التطبيق كربلاء.

رابعاً: هدف البحث:

1. وضع اساس نظري يمكن الارتكاز عليه عند اجراء دراسات لاحقة قد تسهم في تقليص الندرة النسبية للدراسات في مجال اهمية ودور متغيرات البحث.
2. صياغة بعض التوصيات التي من المؤمل الاستفادة منها اعتماداً على ما نتوصل اليه من نتائج.
3. معرفة اهم المرتكزات التي تستند عليها السياحة الخضراء.
4. بيان إمكانية اعتماد السياحة الخضراء مساراً للتنمية السياحية المستدامة في مدينة كربلاء.

خامساً: مجتمع وعينة البحث:

اختار الباحث العاملين في شركات السفر والسياحة في مدينة كربلاء لتطبيق الجانب العملي من الدراسة، حيث يوثق وصف وتشخيص وتحليل النتائج الإحصائية للتحليل الوصفي للبيانات التي حصل عليها الباحث من خلال الأداة الرئيسة لجمع بيانات الدراسة (الاستبانة) على مستوى عينة شركات السفر والسياحة في مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن تبويب الباحث لإجابات عينة الدراسة (40) مشاهدة، (5) منها تم اتلافها لوجود أخطاء فيها، حيث تم اعتماد (35) انطلاقا من مستوى توفر وتبني واهتمام العينة بفقرات وابعاد ومتغيرات الدراسة.

سادساً: منهج البحث:

اعتمد الباحث في المنهجية المتبعة في الدراسة على جانبين أساسيين :
الجانب النظري: الذي اعتمد فيه الباحث على الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة. الدوريات العلمية العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.
الجانب الميداني: الذي اعتمد فيه الباحث على أسلوب المسح الإحصائي، وذلك من خلال تصميم قائمة استقصاء مناسبة لجمع البيانات الأولية من واقع مجتمع وعينة الدراسة.

سابعاً: هيكلية البحث:

المبحث الاول: الاطار النظري للسياحة الخضراء. **المبحث الثاني:** التنمية السياحية المستدامة. **المبحث الثالث:** الاختبارات وتحليل النتائج.
الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الخضراء، تنمية مستدامة، شركات سياحية.

المبحث الاول

الاطار النظري للسياحة الخضراء

أولاً: مفهوم السياحة:

إن مفهوم السياحة الآن مفهوم واسع وله أكثر من تعريف، وكلّ منه يختلف بقدر الاختلاف في الزاوية التي ينظر منها الباحث إلى السياحة، لكن هذه التعريفات بصورة عامة، تشترك لكونها تركّز على ثلاث نواحٍ رئيسة، الناحية الأولى: دافع السفر، أي الغرض منه، هل هو للعمل أم للمتعة أم العلاج؟ والناحية الثانية: هي الوقت، إذ إنّه من الضروري التفريق بين النزهة وبين الرحلة لعدة أيام، أما الناحية الثالثة: فهي أهمية تحديد وضعية المسافر في كونه سائحاً أم لا.

لقد بدأت المحاولات الأولى لتعريف السياحة كظاهرة في الثمانينيات من القرن التاسع عشر، إلا أنّ أوّل تعريف محدّد للسياحة يعود إلى العالم الألماني "جويير فرديلر" في عام 1905م عندما أعطى تعريفاً مطولاً للسياحة على أنّها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة، وإلى تغيير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، وإلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضاً إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب، وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة كبيرة، أو متوسطة، أو صغيرة، وثمره تقدّم وسائل النقل.

وفي عام 1910م، قام العالم النمساوي "هرمن فون شولر" بوضع تعريف للسياحة أشار فيه إلى أهمية السياحة كعامل من العوامل الاقتصادية، إذ قال: إنّ السياحة هي اصطلاح يُطلق على كلّ العمليات، وخصوصاً العمليات الاقتصادية التي تتعلّق بدخول الأجانب داخل منطقة معيّنة، أو خارج أي بلدة، أو دولة، وترتبط بها ارتباطاً مباشراً (نعيم و سراب، 29: 2001).

أما الأكاديمية الدولية للسياحة، فقد عرّفت السياحة بأنها تعبير يُطلق على رحلات الترفيه، أو هي مجموعة الأنشطة الإنسانية المعبأة لتحقيق هذا النوع من الرحلات، وهي صناعة تتعاون على سدّ حاجات السائح. (سهيل، 57: 2001)

وقد عرّفت "منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية" (OECD) السياحة بأنها: صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من حركة البضائع (صلاح الدين، 11: 2002).

وفي مؤتمر منظمة السياحة العالمية (WTO) المنعقد في أوتاوا - كندا عام 1991م، تمّ وضع تعريف أساس للسياحة ينصُّ على أنَّ السياحة هي نشاط الأشخاص في السفر والإقامة في مناطق، خارج بيئتهم الأصلية، لمدة تقلُّ عن سنة، لغرض المتعة، أو العلاج، أو أي أغراض أخرى (Gee، 1995: 5).

ويرى الباحث، أنَّ السياحة يمكن أن تعرّف إلى أنَّها نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية، تقوم على انتقال الأفراد من مكان إقامتهم إلى أماكن خارج مجتمعاتهم، لفترة مؤقتة لا تقلُّ عن (24) ساعة، ولا تزيد على سنة، لأغراض مختلفة، كأن تكون دينية، أو ترفيهية، أو علاجية، أو غيرها من الأغراض السياحية، حيث ينتج عن هذا الانتقال تبادل الثقافات بين الشعوب، وخلق فرص عمل جديدة، والسائحون في سياحتهم يُعتبرون مستهلكين، فهم يؤثرون في زيادة النَّحْل القومي للدول السياحية.

ثانياً: السياحة الخضراء:

ان السياحة شأن ترفيهي شائع المعرفة والتطبيق، يألفه عامة الناس، ونخبهم الاجتماعية والاقتصادية، اما فيما يخص السياحة الخضراء، فهي نزعة انسانية راقية، تجتهد في إيجاد البيئات السليمة، البيضاء، الخالصة من كل انواع الاخطار، او الاوبئة، او التصحر أو الملوثات التي تكدر العيش، وتعيث بالفطرة الطبيعية التي شاء الله ان تكون عليها هذه الارض التي جعلها الله مأوى لخلقه. حيث تعتبر السياحة الخضراء هي سياحة صديقة للبيئة، وتحافظ عليها وتعمل على تحسينها، وهي نمط سياحي يضاف الى الانماط السياحية الاخرى في المساهمة في إيجاد فرص عمل، وكسب إيرادات بالعملة الاجنبية، كما انها تعتمد على الطاقة المتجددة التي تعلى من الانبعاثات، وبالتالي تخلف بيئة صحية نظيفة، تساعد على جذب السائح النوعي، وتعمل على ايجاد وظائف خضراء للمجتمع المحلي، وبالتالي تساعد على الاستدامة البيئية، وتساعد على بناء مدن عمرانية وحضارية، وذلك من خلال جذب الاستثمارات الاجنبية وتوظيفها في البنى التحتية وفي المشاريع الصديقة للبيئة. ولذلك فإن السياحة الخضراء هي رؤية جديدة تعمل على دراسة المنافع الاقتصادية، (كاظم، 2015: 39).

اذن فالسياحة الخضراء هي نمط له مسار يوصل الى الازدهار، من خلال السياحة المستدامة التي تلبي احتياجات السكان المحليين

ثالثاً: اهمية السياحة الخضراء: تتجلى اهمية السياحة الخضراء في كونها:

1. تحافظ على البيئة من التلوث:

اذ انها تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع السياحية المميزة، وتعمل على الحلول للمخاطر المتعلقة بالبيئة، والصحة، والسلامة وذلك من خلال وضع البرامج السياحية للمنشآت، ابتداء من اختيار الموقع وانشائه، ومرورا بمراحل الانجاز، ووضع الارشادات والتوجيهات لأصحاب المرافق والمنشآت السياحية.

2. تحث السياحة الخضراء على استخدام الطاقة البديلة:

او المتجددة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الكهربائية وطاقة الرياح التي اصبحت في كثير من البلدان وخاصة البلدان النامية، خياراً حتمياً من اجل التجدد والحد من تغيير المناخ، والحفاظ على البيئة، حيث تعتبر هذه الطاقة مجانية ومتوفرة على مدار السنة بخلاف الوقود التقليدية.

3. تساعد السياحة الخضراء على إقامة مدن خضراء:

ذات مستوى عال من التخطيط الحضري والعمراني، مع مراعاة التمدد السكاني، والزحف العمراني، والبناء العشوائي من وجهة تخلف مواقع جذب سياحية تهتم ببيئة نظيفة، هذا من ناحية من ناحية اخرى فأنها تكون ذات بنى تحتية متقدمة. لذلك فإن التوسع في المناطق الحضرية يعد مؤشر آخر لاستدامة البيئة، هذا يعتمد على مستوى التخطيط، والادارة الحضرية الموجودة (المصري، 2010: 13).

4. تحافظ على الميزان الفطري الطبيعي والارث البيئي والحضاري:

من خلال وضع البرامج السياحية التي تساهم في حماية البيئة، ووضع التدابير اللازمة التي تقلل من الاثار الضارة لتغير المناخ، ومن التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية التي يتسبب بها السائح بصورة مباشرة. (كاظم، 2015: 42).

5. تحافظ على المواقع السياحية والاثرية والفنية:

وذلك من خلال تنظيم دخول السياح الى الاماكن التاريخية، والاثرية، بأعداد متوازنة، وتشجيعهم على التعامل معها بشكل ودي مع تعريفهم مسبقاً على تلك المواقع، ووضع الارشادات والبرامج السياحية

التي توضح التعامل مع هذه المواقع من اجل الحد من السلوكيات الخاطئة للسياح. وبشكل عام فإن العلاقة بين السياحة والثقافة سوف تؤدي الى المحافظة على هذا التراث

6. المساعدة في احياء الصناعات الحرفية والتقليدية واليدوية:

حيث توجد علاقة بين السياحة بصورة عامة، والصناعات الحرفية، بسبب رغبة معظم السياح في شراء السلع التذكارية، وهذا يتأكد اكثر في السياحة الخضراء، لان السائح الذي يقصد المدن الخضراء، والمدن النظيفة، يكون ذا مستوى عال من الثقافة، وبالتالي، تدفعه ثقافته أكثر من غيره الى اقتناء المنتجات الحرفية، (ربيع، 172: 2017).

7. تؤدي السياحة الخضراء دوراً مهماً في تكوين الدخل القومي (النتائج القومي):

حيث يسهم القطاع السياحي الذي هو جزء لا يتجزأ من الاقتصاد القومي في تكوين الاقتصاد القومي في تكوين الدخل القومي، وان كان بنسب متفاوتة من بلد الى اخر، وفقاً لمقوماته، وحجمه، وتطوره، وهنا تبدو اهمية السياحة الخضراء في زيادة حجم القطاع السياحي وذلك من خلال مجموعة الخدمات التي تقدمها المدن الخضراء (عبد القادر، 18، 2006).

8. توظيف استثمارات مستمرة في القطاع السياحي:

بما ان السياحة نشاط مركب يتضمن مجالات مختلفة للاستثمار من بناء مدن عمرانية وحضارية، وكذلك انشاء بنى تحتية تخدم المشاريع السياحية بشكل عام فإن المبادرات الخضراء في قطاع السياحة والتي تضع ضمن اولوياتها تطوير المراكز السياحية، واستخدام طاقة متجددة، وفرض، إجراءات بيئية تجذب الاستثمارات للقيام بالبنى والتحتية الفوقية، ونقل التكنولوجيا الخضراء كل هذا يسهم في بناء اقتصاد اخضر يوفر العدالة الاجتماعية للأفراد (كاظم، 50: 2015).

ولذلك فإن السياحة الخضراء تعد احدي المسارات الجديدة للتنمية السياحية المستدامة وسوف يتم تناولها في المبحث الثاني.

المبحث الثاني

التنمية السياحية المستدامة

أولاً: مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

نجد بضمن الإطار العام للتنمية المستدامة تعاريف كثيرة نابعة من خلفيات مهنية متباينة وتلافياً للدخول في هذه التفاصيل النظرية نؤكد على ان الحفاظ على سلامة الأنظمة البيئية لا يعني بأي شكل من الأشكال ايقاف العملية التنموية الجديدة، ومن أهم هذه التعريفات نوردتها بما هو آت:

التنمية المستدامة بنظر البعض، ربط الأبعاد البشرية والبيئية في إطار التنمية بغية إيجاد التوازن بين النظام الاقتصادي والنظام الطبيعي دون استنزاف المزيد الموارد والمحافظة عليها. (طاهر، 58: 1998).

والتنمية السياحية المستدامة هي عبارة عن تنمية الموارد الطبيعية السياحية والحضارية ضمن مجموع الموارد السياحية المتاحة للدول التي تأخذ التنمية المستدامة طابع التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشبيد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج اليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين. (الزلفي، 12: 2009). إذاً التنمية السياحية المستدامة تركز على استدامة الموارد السياحية من أجل الأجيال القادمة، لتتهدم بمشاركة المجتمعات المحلية في عملية تطوير وتنمية العملية السياحية (بظاظو، 192: 2010)

وعلى هذا الأساس عرفت التنمية المستدامة، من بعض الباحثين بأنها: ضرورة إنجاز الحق من التنمية بحيث يعمل على إيجاد المساواة بين الحاجات الإنسانية والقدرات البيئية بالطريقة التي يجري فيها استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات وتكييفها مع التنمية التقنية، وتطوير الإمكانيات الحاضرة والمستقبلية في تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم(موشيت، 2000:77)

لذلك فإن الاستدامة تشير إلى الاستمرارية، وأن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية.

ويعني مبدأ التنمية المستدامة في نظر بعض المنظمات الدولية بأنه النظر إلى المستقبل بإنصاف وأن يترك للأجيال القادمة مثلما توافر للجيل الحاضر رصيماً من الموارد. ومن خلال ما ذكر من تعريف، يمكن تحديد ملامح وسمات التنمية المستدامة بما يأتي:

1. التنمية المستدامة تختلف عن التنمية بشكل عام في كونها أشد تداخلاً في التخطيط الاجتماعي.
2. تتوجه التنمية المستدامة أساساً إلى تلبية متطلبات وحاجات أكثر الفئات الاجتماعية فقراً في طبقات المجتمع.
3. فصل عناصر التنمية المستدامة مستحيل مع بعضها البعض الآخر في عملية التطبيق لشدة تداخل إبعادها الكمية والنوعية.
4. التنمية المستدامة لها بعد وجانب نوعي تحافظ من خلاله حضارات وإنسانية المجتمعات.

ثانياً: أهمية التنمية المستدامة:

تساعد التنمية المستدامة على وضع تصور واضح مبني على فهم أفضل للمقومات السياحية، البيئية، الطبيعية، والثقافية والإنسانية، وتضمن توزيعاً عادلاً للفوائد والكلف، كما تولد وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وغير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد، وتسهم في تعزيز بعض نشاطات القطاعات المحلية المربحة مثل: الفنادق وأماكن الإقامة المختلفة، المطاعم، نظم النقل، الصناعات التقليدية، والحرف اليدوية، وخدمات المرشدين السياحيين.

تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات بما فيها السكان المحليين، وذلك للتعایش مع مستهلكين آخرين للموارد، وتدمج بين التخطيط وتقسيم المناطق بما يتضمن تنمية سياحية ملائمة لطاقة النظام البيئي، وتحسين وسائل النقل والاتصال وما سوى ذلك من البنى التحتية الأساسية، وتسهم في تهيئة مرافق الاستجمام التي يمكن للمجتمعات المحلية إضافة إلى السياح المحليين والدوليين استعمالها بصفة مستدامة. (بظاظو، 192: 2010).

ثالثاً: أهداف ومبادئ التنمية المستدامة

1- تسعى التنمية المستدامة عبر آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف (زين العابدين، 37: 2010).

أ- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان عبر التركيز على العلاقات بين النشاطات البيئية والسكان، وتعامل مع النظم الطبيعية.

ب- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع وتعمل التنمية المستدامة بتوظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم المجتمع وأهدافه،

ت- احترام البيئة وذلك بالتركيز على العلاقة بين النشاطات للسكان والبيئة، وتعامل مع النظم البيئية الطبيعية على أساس حياة الإنسان، فالتنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية، وعمل علاقة تكامل وانسجام.

ث- تعزيز الوعي للسكان وتنمية احساسهم بالمسؤولية وحثهم بالمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة واحداث تغيير مستمر.

ج- تحقيق نمو اقتصادي تقني بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الطبيعة والبيئة وهذا يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية وادارة ملائمة للمخاطر لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الاجيال. (عراقي واخرون، 56: 2007).

2- مبادئ التنمية المستدامة

ان العلاقة الأساسية بين البيئة من جهة وبين النمو من جهة اخرى حددت المبادئ التي قام عليها مفهوم التنمية المستدامة وتتمثل في النقاط الآتية: (معهد الابحاث التطبيقية، 2006).

أ- مشاركة الجميع فمن دون دعم ومشاركة المجتمع لا يمكن تحقيق الاستدامة والتقدم به.

ب- العدالة والمساواة والانصاف بين الاجيال في اتاحة الفرص للأجيال المقبلة.

ت- الدمج في عملية صنع القرار ودمج الاعتبارات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

ث- السلوك الوقائي حيثما وجدت التهديدات بوقوع أضرار بيئية لا يمكن تسويتها، لا يستخدم الافتقار إلى التيقن العلمي.

7X	53	%100	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	%100
----	----	------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------

يظهر لنا اهتمام عينة الدراسة بشكل كبير بظاهرة الاحتباس الحراري والذي يعد عامل مهما بالنسبة للسياحة الخضراء، حيث ان ازدياد درجة الحرارة السطحية المتوسطة مع زيادة ثاني اوكسيد الكربون وبعض الغازات الاخرى في الجو، هذه الغازات تسمى بالغازات الدفينة لأنها تساهم في تدفئة جو الارض السطحي. حيث جاءت معظم اجابات عينة الدراسة مطابقة تماما وذلك لان الاوزون فهو من العناصر الضرورية للحياة على سطح الارض وهو لا يقل اهمية عن الاوكسجين والماء وذلك لأنه يمتص معظم الاشعة فوق البنفسجية الضارة التي تصلنا من الشمس، ولكن ثقب الاوزون يؤدي الى زيادة الاشعة فوق البنفسجية التي سرطان الجلد وهذا بدوره سوف يؤدي الى تقليص حركة السياح ليس فقط في مدينة كربلاء المقدسة وانما في العالم اجمع.

ان القضايا والمشاكل البيئية تستنزف الطاقات البشرية والمادية وهذا ما اكد عليه وبالاجماع المختصون في المجال السياحي في مدينة كربلاء.

اما من ناحية استهلاك الموارد البيئية فقد اتفقت عينة الدراسة وبشدة على انها من القضايا المشاكل البيئية على كوكب الارض ان مدينة كربلاء تمتاز بكثرة المساحات الخالية فمن الممكن الاستفادة منها وتحويلها الى اماكن خضراء لجذب اكبر عدد ممكن من السياح لان الطابع المتكون في ذهن السائح عن مدينة كربلاء هو طابع ديني، ولكن بتوفير مساحات خضراء وتحويل الاراضي الخالية الى اماكن خضراء سوف تجعل فترة اقامة السائح اطول، وهذا سوف يعطي مردودات مالية.

المحور الثاني: النقل الأخضر: يجب ان تتنوع وسائل النقل التي تستخدم في محافظة كربلاء المقدسة، ما رايك في العبارات التالية؟

الفقرات	اوافق بشدة	النسبة المئوية	اوافق	النسبة المئوية	محايد	لا اوافق	النسبة المئوية	لا اطلاقاً	النسبة المئوية	النسبة الكلية
1X	12	%34	18	%51.5	5	صفر	%14	صفر	صفر	100 %
2X	20	%57	15	%43	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	100 %
3X	35	%100	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	100 %

تشجع المحافظة على النقل الاخضر والمدار بالغاز الطبيعي لحماية البيئة: حيث جاءت النسب بين اوافق ومحايد ، وهنا يعود السبب الى موافقة بعض اكثر افراد عينة الدراسة الى ان الغاز الطبيعي يعد احد الركائز الاساسية لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في مدينة كربلاء بالإضافة الى انه الغاز الطبيعي يقلل من ظاهر الاحتباس الحراري، كذلك فان الغاز الطبيعي يقلل من نسب التلوث في الجو، وهذا ما يبحث عنه السائح.

تنوع وسائل النقل في المدينة للمحافظة على البيئة: جاءت ردود اجابات العينة بالإيجاب نظراً لكون مدينة كربلاء تستقبل العديد من السياح ولذلك فإن تنوع وسائل النقل سوف يسهم في سهولة وانسيابية حركة السياح مثل المترو ووسائل نقل صديقة للبيئة.

يساعد وجود نقل أخضر بالمحافظة على تقديمها كمقصد سياحي ديني بيئي للسائح: جاءت ردود اجابات افراد عينة الدراسة وبالاتفاق التام على ان النقل الاخضر يشجع السياح على التوافد الى مدينة كربلاء، ولان السائح يحتاج الى كل وسائل الراحة والتي من ضمنها النقل ، بالإضافة الى المردود الاقتصادي من جراء تطوير وسائل النقل.

المحور الثالث: الفنادق الخضراء في كربلاء: تسهم الفنادق في كربلاء بالحفاظ على البيئة، حسب معرفتك للفنادق بكربلاء، إلى أي مدى ترى أن هذه الفنادق تطبق الممارسات التالية:

الفقرات	اوافق بشدة	النسبة المئوية	اوافق	النسبة المئوية	محايد	لا اوافق	النسبة المئوية	لا اطلاقاً	النسبة المئوية	النسبة الكلية
1X	صفر	صفر	9	%25.7	12	14	%34.3	صفر	صفر	%100
2X	35	%100	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	%100
3X	صفر	صفر	صفر	صفر	3	32	%8.5	صفر	صفر	%100
4X	صفر	صفر	11	%31.5	7	5	%20	12	%34.3	%100

استخدام مفتاح الغرفة للتحكم في الإنارة توقف الإنارة عند الخروج من الغرفة: جاءت اجابات عينة الدراسة وفقاً لما تمتلكه الفنادق من امكانيات حيث ان نسبة (25.7%) من الاجابات يرون ان الفنادق تطبق هذه الخاصية، في حين ان (34.3%) من الاجابات كانت محايدة والسبب يعود الى ان اغلب الفنادق الموجودة في المحافظة اليوم بدأت بالتحديث هذه اراء العينة، اما النسبة الاكبر فكانت(40%) من الاجابات لا تطبق هذه الخاصية الى يومنا هذا.

ترشيد التكييف بوقف المكيفات عند عدم الحاجة إليها: حيث جاءت جميع الاجابات بالاتفاق، وهو ان جميع الفنادق تقوم بهذه الخاصية للحفاظ على الطاقة الكهربائية وعدم استهلاكها، اضافة الى الحفاظ على الاجهزة من العطل.

استخدام المواد المحلية للديكور والأثاث الداخلي والعمل على إدخال الضوء الطبيعي إلى الغرف: كانت الاجابات (8.5%) محايدة، في حين ان النسبة الاكبر من الاجابات غير موافقة والسبب يعود الى ضعف الامكانيات الموجودة داخل البلد ولذلك فإن معظم المواد الداخلة في بناء الفنادق هي ليست محلية وانما مستوردة من الخارج، حيث تعد هذه من المشاكل التي يعاني منها العراق بصورة عامة وليست مدينة كربلاء فقط.

العمل على تقديم الوجبات المحلية والاعتماد على المنتجات الزراعية العضوية: حيث جاءت اجابات قسم من عينة الدراسة والتي كانت نسبتهم (31.5%) من الفنادق تعتمد على المنتجات الزراعية المحلية في تقديم الطعام، ونسبة (20%) جاءت محايدة، و(14.2%) لا ترى ان الفنادق تطبق هذه الفقرة، اما النسبة الاكبر من الاجابات والبالغة نسبتها(34.3%) تقول ان الوجبات التي تقدم للزلاء المتواجدين في الفنادق هي ليست من المنتجات الزراعية المحلية وهذا عائد الى ضعف القطاع الزراعي داخل البلد.

المحور الرابع: السياحة الخضراء في كربلاء : تتعدد الأسباب التي تدفع بالسائح لزيارة كربلاء، الى أي مدى توافق على العبارات التالية؟

الفقرات	وافق بشدة	النسبة المئوية	وافق	النسبة المئوية	محايد	النسبة المئوية	لا اوافق	النسبة المئوية	لا اوافق إطلاقاً	النسبة المئوية الكلية
1X	7	%20	28	%80	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	%100
2X	صفر	صفر	13	%37	صفر	صفر	22	%62	صفر	%100
3X	صفر	صفر	6	%17	صفر	صفر	29	%83	صفر	%100
4X	23	%65.7	12	%34.3	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	%100
5X	صفر	صفر	16	%46	صفر	صفر	19	%54	صفر	%100

تعتبر كربلاء وجهة سياحية بيئية رائدة عالمياً: اظهرت نتائج الجدول بهذه الفقرة ان هناك اتفاق على انه يوجد في مدينة كربلاء اماكن سياحية بيئية ولكن هذه الاماكن غير مستغلة بالشكل الصحيح، فلو تم استغلالها بشكل الصحيح لكانت المدينة وجهة سياحية بيئية بالضافة الى انها وجهة دينية.

يملك السائحين صورة ذهنية لكربلاء كمقصد سياحي بيئي: حيث جاءت اغلب اجابات عينة الدراسة بعدم الموافقة وبنسبة (62%) وهذا يعني عدم امتلاك السائح أي صورة ذهنية عن الاماكن البيئية في مدينة كربلاء وذلك عائد الى عدم التسويق للاماكن السياحية البيئية بشكل صحيح.

قرار اختيار السائح للسفر الى كربلاء يتأثر بشكل كبير بالصورة الذهنية عنها كمقصد سياحي بيئي: اغلب اجابات العينة جاءت غير موافقة وبنسبة(83%) وذلك لان السائح يأتي الى كربلاء بقصد السياحة الدينية ولكن لو تم تهيئة هذه الاماكن والاعتناء بها من قبل وزارة البيئة سوف تعطي مردود مالي كبير وتشغيل الايدي العاملة.

يتمتع المواطنون والمقيمون في كربلاء بثقافة المحافظة على البيئة: حيث جاءت اجابات العينة بالاتفاق التام الان المجتمع الكربلائي يمتلك ثقافة كسب السائح الاجنبي.

يمثل الاهتمام ببيئة الموقع السياحي أحد العوامل المحفزة للسفر إلى كربلاء: ان اكثر من نصف اجابات عينة الدراسة جاءت بعدم القبول السبب يعود هنا الى ان السائح يأتي الى كربلاء لغرض وهو السياحة الدينية حيث كانت نسبة عدم الموافقة (54%) بينما جاءت الاجابات الاخرى والتي نسبتها (46%) بالموافقة على ان الاهتمام ببيئة المواقع السياحية وتنميتها والمحافظة على استدامتها تعد من العوامل المحفزة للسفر الى مدينة كربلاء.

الاستنتاجات:

1. نتيجة لما حققته السياحة سواء التقليدية منها او المستدامة من اضرار بالبيئة ومن استنزاف للموارد الطبيعية، بدأ العالم يتجه نحو السياحة الخضراء باعتبار انها لا تضر بالبيئة.
2. ان السياحة الخضراء تهدف الى تقليص الفوارق الحضرية، وانشاء مدن حضرية، تواجه التحديات الديمغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمؤسسية، والبيئية ومعالجة الاحياء الفقيرة، والمستوطنات العشوائية، وتحقيق التوازن الاقتصادي، والاجتماعي الشامل، وتحقيق استدامة تراعي التمدد السكاني.
3. اصبح التحول الى السياحة الخضراء نتيجة حتمية للمحافظة على الموارد السياحية والطبيعية والتاريخية والثقافية من اجل خلق توازن بيئي وعمراني.
4. التحول الى السياحة الخضراء يساعد على تحسين المناخ واعتماد استراتيجيات الطاقة المتجددة.
5. ان اعداد استراتيجيات للجودة الشاملة، واصدار مواصفات موحدة للجودة، أمران يحتاجان إلى جهود مشتركة بين القطاعات الاقتصادية كافة سواء كانت هذه القطاعات حكومية او خاصة.

التوصيات:

1. إنشاء مدن خضراء صديقة للبيئة، وربط التنمية الحضرية بالسياحة الخضراء من خلال الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والتراثية وسد الفجوة الحضرية، وتحسين الظروف المعاشية.
2. تطوير استراتيجيات ادارة النفايات الصلبة وصولاً الى إلغائها قبل إنتاجها، واستحداث تشريعات بيئية جديدة، وتخصيص اموال لاستثمارها في مجال البيئة والتكنولوجيا النظيفة.
3. كما نوصي الحكومة المحلية والاتحادية في مدينة كربلاء بالتعاون مع منظمات مكافحة التلوث في البلاد والهيئات المعنية.
4. تشجيع الاستثمارات الخضراء خصوصا في الاقضية لأنها تعد ارض خصبة لمثل هكذا مشاريع عملاقة من الممكن ان تدر اموال طائلة ان استثمرت بالشكل الصحيح، خصوصا في قضاء عين التمر.
5. استقطاب وتدريب الكوادر البشرية بحيث تكون قادرة على ادارة تكنولوجيا نظيفة، كذلك ارشاد السياح، ووضع المؤشرات في المواقع الاثرية والتراثية.

المصادر

1. الحوري، مثنى طه، الدباغ، اسماعيل محمد علي: 2000، اقتصاديات السفر والسياحة مؤسسة الوراق، لندن.
2. الظاهر، نعيم وسراب اليباس: 2001، مبادئ السياحة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
3. الحمدان، سهيل: 2001، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية، دار الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
4. المصري، رانية: 2010، توقعات البيئة للمنظمة العربية (البيئة من أجل التنمية ورفاهية الانسان) برنامج الامم المتحدة، القاهرة.
5. خربوطلي، صلاح الدين: 2004، السياحة المستدامة، سلسلة دار الرضا، دمشق، سوريا.
6. خربوطلي، صلاح الدين: 2002، السياحة صناعة العصر: (مكوناتها - ظواهرها - افقها)، ط1، دار حازم للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.
7. ربيع، محمد صالح: 2017، المدن الذكية خصائصها توزيعها وظائفها، دار الادب للطباعة والنشر، العراق، بغداد.
8. كاظم، علي عبد الله: 2015، السياحة الخضراء مسار جديد للتنمية السياحية المستدامة تجارب دول عربية مختارة، دار المواسم للنشر والطباعة، لبنان بيروت.

ثانياً: الكتب المترجمة:

1. موشيت، دوبلاس: 2000، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.

ثالثاً: المصادر باللغة الانجليزية:

- 1- Gee ,Chuck Y. "International Tourism:A Global Perspective", W.T.O., Madrid, 2nd Edition, 1995.

رابعاً: الرسائل والاطروحات الجامعية:

1. عبد القادر، هدير: 2006، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة الجزائر، الجزائر.

خامساً: الدوريات والتقارير والمجلات:

1. منشورات الامم المتحدة: 2002، تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة جوهانزبرغ، نيويورك.
2. زين العابدين، أسامة: 2010، موقع جامعة عبد الحميد بن إدريس، الجزائر، 15 حزيران، www.communication>akbarmontada>com>lastvisit
3. معهد الابحاث التطبيقية (القدس): 2006، مشروع بيت لحم 21 ، استدامة بيئية نحو حياة افضل، بدعم من المفوضية الأوروبية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، www.cric.last_visit، in20/8/2011
4. عراقي، محمد إبراهيم ، فاروق عبد النبي عطا الله: 2007، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، دراسة تقويمية على محافظة الاسكندرية ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات الورشة السياحية الاسكندرية، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي، الاسكندرية.
5. وزارة الاقتصاد: 2018، دليل مفاهيم السياحة الخضراء، ضمن سلسلة نشر الوعي السياحي _ الاصدار السادس الامارات العربية المتحدة.
6. طاهر، جميل: 1998، مفهوم التنمية المستدامة وانعكاساتها على مستقبل التخطيط في الاقطار العربية،

- مجلة بحوث اقتصادية، العدد9، بيروت، لبنان.
7. الزنfli محمد: 2009، العرض السياحي المصري، مجلة البحوث السياحية، العدد7، الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
8. الحمد، رشيد، صباريني، محمد سعيد: 1990، البيئة ومشكلاتها سلسلة علم، المعرفة العدد 22، الكويت.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة الفرات الاوسط التقنية/ المعهد التقني كربلاء/ قسم تقنيات السياحة
م/ استثمارة استبيان

الاخوة الافاضل الموظفين في شركات السفر والسياحة في مدينة كربلاء المقدسة السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته...

نضع بين ايديكم الاستبانة الخاصة بالمشح الميداني حول الدراسة الموسومة ب (دور السياحة الخضراء في
تحقيق التنمية المستدامة) دراسة لعينة من موظفي شركات السفر والسياحة في مدينة كربلاء المقدسة،
للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي (العلوم التطبيقية والانسانية ابداع وتطور) في محافظة بغداد/ جامعة
النهرين.

نرجو من جنابكم الكريم الاجابة على جميع فقرات استثمارة الاستبيان لضمان دقة وصحة النتائج التي يهدف
اليها الباحث لدعم البحث العلمي في عرافنا الحبيب، مع العلم ان اجاباتكم المحترمة تعامل بسرية مطلقة
ولاغراض بحثية تامة.

نقدم لكم خالص التقدير لفضل تعاونكم معنا

م.م. حسين محمد علي الطويل

استمارة الاستبانة

الجانب المتعلق بالمعلومات الشخصية

الجنس	ذكر	انثى	
الفئة العمرية	29-19	44-30	45 فأكثر
المستوى التعليمي	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية
	متوسطة	اعدادية	دبلوم
	بكالوريوس	شهادة عليا	
المهنة	موظف دولة	اعمال حرة	كاسب
	عاطل عن العمل	طالب	عسكري
	اعمال اخرى		
الاختصاص			
عدد الدورات والبرامج الخاصة بالسياحة			

الجانب المتعلق بالسياحة الخضراء

أولاً: في رأيك الى اي مدى تؤثر القضايا والمشاكل البيئية التالية على حياة الانسان على كوكب الأرض؟

الفقرات	وافق بشدة	وافق	محايد	لا وافق	لا وافق إطلاقاً
1. ظاهرة الإحتباس الحراري					
2. ثقب الأوزون					
3. استنزاف الطاقة					
4. استنزاف المياه					
5. استهلاك الموارد البيئية					
6. التلوث					
7. التصحر					

ثانياً: النقل الأخضر: يجب ان تتنوع وسائل النقل التي تستخدم في محافظة كربلاء المقدسة، ما رأيك في العبارات التالية؟

الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا وافق	لا أوافق إطلاقاً
1. تشجع المحافظة على النقل الاخضر والمدار بالغاز الطبيعي لحماية البيئة.					
2. تنوع وسائل النقل في المدينة للمحافظة على البيئة.					
3. يساعد وجود نقل أخضر بالمحافظة على تقديمها كمقصد سياحي ديني بيئي للسائح.					

ثالثاً : الفنادق الخضراء في كربلاء : تسهم الفنادق في كربلاء بالحفاظ على البيئة، حسب معرفتك للفنادق بكربلاء، إلى أي مدى ترى أن هذه الفنادق تطبق الممارسات التالية

الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا وافق	لا أوافق إطلاقاً
1. استخدام مفتاح الغرفة للتحكم في الإنارة توقف الإنارة عند الخروج من الغرفة.					
2. ترشيد التكييف بوقف المكيفات عند عدم الحاجة إليها.					
3. استخدام المواد المحلية للديكور والأثاث الداخلي والعمل على إدخال الضوء الطبيعي إلى الغرف.					
4. العمل على تقديم الوجبات المحلية والاعتماد على المنتجات الزراعية العضوية					

رابعاً: السياحة الخضراء في كربلاء : تتعدد الأسباب التي تدفع بالسائح لزيارة كربلاء، الى أي مدى توافق على العبارات التالية؟

الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا وافق	لا أوافق إطلاقاً
1. تعتبر كربلاء وجهة سياحية بيئية رائدة عالمياً.					

					2. يملك السائحون صورة ذهنية لكريلاء كمقصد سياحي بيئي.
					3. قرار اختيار السائح للسفر الى كريلاء يتأثر بشكل كبير بالصورة الذهنية عنها كمقصد سياحي بيئي.
					4. يتمتع المواطنون والمقيمون في كريلاء بثقافة المحافظة على البيئة.
					5. يمثل الاهتمام ببيئة الموقع السياحي أحد العوامل المحفزة للسفر إلى كريلاء.

